

توظيف أدوات الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية الجزائرية: بين متطلبات العصر الرقمي وتحديات الممارسة

The Use of Digital Diplomacy Tools in Algeria's Foreign Policy: Between the Requirements of the Digital Age and the Challenges of Practice

عيشون أم الخير*

جامعة أكلبي محمد أولحاج بالبويرة، الجزائر

o.aichoun@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٠/١٩ القبول ٢٠٢٥/١١/٢٠

النشر ٢٠٢٥/١٢/١١

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الدبلوماسية الرقمية كأداة حديثة لتنفيذ السياسة الخارجية للدول مع التركيز على الحالة الجزائرية، وقد بينت الدراسة أن الدبلوماسية الرقمية الجزائرية تمثل وسيلة فعالة للتواصل والتأثير وتدعيم الحضور الدولي، من خلال استخدام منصات رقمية عدة من بينها الموقع الإلكتروني لوزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج ومنصات التواصل الاجتماعي على فيسبوك وأكس ويوتيوب لذات الهيئة، وحساب وزير الخارجية أحمد عطايف على منصة أكس، وقد أظهرت التحليلات أن الجزائر تسعى من خلال هذه القنوات لترسيخ مواقفها السياسية على المستوى الإقليمي والعالمي والدفاع عن قضاياها الاستراتيجية وتعزيز حضورها الدولي. في المقابل كشفت الدراسة جملة من التحديات التي قد تواجهها الدبلوماسية الرقمية الجزائرية كالهجمات السيبرانية وخطر المخاطر الخارجية، وحملات التضليل ومحدودية الكفاءات الرقمية لدى بعض الدبلوماسيين. وخلصت الدراسة إلى أن تطوير استراتيجية رقمية شاملة يمكنها من تعزيز موقعها في الفضاء الرقمي وتحقيق تواصل دبلوماسي أكثر فعالية لخدمة أهداف السياسة الخارجية.

الكلمات المفتاحية: دبلوماسية رقمية؛ سياسة خارجية؛ وزارة الشؤون الخارجية؛ الجزائر، منصات التواصل الاجتماعي؛ الفضاء الرقمي، تحديات رقمية

Abstract : This study aims to shed light on the concept of digital diplomacy as a modern tool for implementing states' foreign policy, with a particular focus on the Algerian case. The findings indicate that Algeria's digital diplomacy represents an effective means of communication, influence, and strengthening its international presence through the use of various digital platforms, including the official website of the Ministry of Foreign Affairs and the National Community Abroad, as well as its social media accounts on Facebook, X, and YouTube, in addition to the personal X account of Foreign Minister Ahmed Attaf.

The analysis shows that Algeria seeks, through these channels, to consolidate its political positions at the regional and global levels, defend its strategic interests, and enhance its international visibility. Conversely, the study reveals a number of challenges facing Algeria's digital diplomacy, such as cyberattacks, the threat of foreign intelligence, disinformation campaigns, and the limited digital skills of some diplomats.

The study concludes that developing a comprehensive digital strategy would strengthen Algeria's position in the digital sphere and enable more effective diplomatic communication in support of its foreign policy objectives.

Keywords: Digital diplomacy; Foreign policy; Ministry of Foreign Affairs; Algeria; Social media platforms; Digital sphere; Digital challenges.

*عيشون أم الخير

المقدمة:

عرفت الدبلوماسية تحولاً عميقاً في عصر التحول الرقمي بفعل التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، فقد انتقلت من الدبلوماسية التقليدية التي تعتمد على الأدوات التقليدية إلى الدبلوماسية الرقمية التي تعتمد على وسائل التكنولوجيا في ممارستها وتنفيذ أهداف السياسة الخارجية للدول.

لقد سمح هذا التحول بإعادة تشكيل العلاقة بين الدولة وجمهورها الداخلي والخارجي، بحيث لم تعد مقتصرة على القنوات الرسمية فقط، بل أصبحت تمارس بشكل مباشر وتفاعلي في فضاء رقمي مفتوح لا محدود عبر الشبكات التواصلية، حيث أسست الدول أقساماً خاصة بالدبلوماسية الرقمية في وزارات الخارجية ومكاتب الرؤساء وغيرها.

وعلى غرار دول العالم واكبت الجزائر التغيرات الحاصلة نتيجة الثورة الرقمية من خلال انضمامها لمجال الدبلوماسية الرقمية، من خلال اعتمادها مواقع ومنصات وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية عبر الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، والمتحدثين الرسميين باسم الدولة الجزائرية من أجل تنفيذ أهداف السياسة الخارجية. وبالرغم من المزايا التي تتسم بها هذه الممارسة إلا أنها لا تخلو من التحديات التي تصل إلى حد تهديد سيادة الدول.

وعليه يمكن طرح الإشكالية على النحو التالي:

كيف تسهم أدوات الدبلوماسية الرقمية في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الجزائرية، وما هي التحديات

المرتبطة بها؟

بحكم طبيعة الموضوع وبمقتضى هدف الدراسة ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل المفاهيم والممارسات المتعلقة بالدبلوماسية الرقمية، وكذا الوقوف على استخدام الأدوات الرقمية في الدبلوماسية الرقمية من أجل تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الجزائرية، كدراسة موقع وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية وحساباتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى حساب وزير الشؤون الخارجية عبر منصة أكس X / تويتر سابقاً.

I. المحور الأول: ماهية الدبلوماسية الرقمية

١. مفهوم الدبلوماسية: كلمة دبلوماسية مشتقة من كلمة يونانية بمعنى "طوى" للدلالة على الوثائق المطوية والأوراق الرسمية الصادرة عن الملوك والأمراء (الكياي، صفحة ٦٥٨) وقد انتقلت هذه الكلمة إلى الرومان فاستخدموها لتدل على الوثائق المعدنية المطوية كجوازات السفر والوثائق الرسمية. وقد اتسع مدلول الدبلوماسية بمرور الزمن حتى شملت الاتفاقات والمعاهدات (محمد ف.، ١٩٩٢، صفحة ٢٥) وللإشارة إلى إدارة وتوجيه العلاقات الدولية استخدمت كلمة المفاوضات Negotiation واستخدم لفظ سفارة Mission للإشارة إلى الهيئة التي تقوم بهذا العمل، ولم تشر كلمة الدبلوماسية إلى هذا المعنى -العلاقات الدولية- إلا في النصف الثاني من القرن السابع عشر، أي عقب توقيع "اتفاق وتسفاليا" عام ١٦٤٨، حيث أخذت تستقر فكرة التمثيل الدبلوماسي الدائم وأصبح لفظ الدبلوماسية

يرتبط بالبعثات التي تولت الدول الأوروبية إبقائها فيما بينها لرعاية مصالحها والتفاوض باسمها والتعبير عن وجهة نظرها في القضايا والمناسبات المختلفة (زهرة، ٢٠٠٤، صفحة ١٤).

فأصبح يقصد بمصطلح الدبلوماسية الشكل العام للعلاقات بين الدول في الظروف الطبيعية، وكلما زادت قوة ومتانة العلاقات بين دولتين زاد حجم التمثيل الدبلوماسي بينهما، كما توصف الدبلوماسية بأنها الجهود السياسية المختلفة التي تبذل في كافة المجالات من أجل نبذ الصراع وزيادة التعاون بين الدول في كافة المجالات (الكافي، صفحة ١٩٩). وفي معناها العام الحديث فيمكن تعريفها على أنها مجموعة من المفاهيم والقواعد والإجراءات والمراسم والمؤسسات والأعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين، بهدف خدمة المصالح العليا والسياسات العامة للدول وللتوفيق بين مصالح الدول بواسطة الاتصال والتبادل وإجراء المفاوضات السياسية وعقد الاتفاقات والمعاهدات الدولية (الكيالي، صفحة ١٩٩٩).

وباعتبار الدبلوماسية علم وفن تنظيم العلاقات بين الدول، فقد عرفها الدبلوماسي المشهور "ارنست ساتو" بقوله: "إن الدبلوماسية هي استعمال الذكاء والكياسة في إدارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقلة"، ويعرفها الفقيه "شارل كالفو" بأنها: "علم العلاقات القائمة بين الدول المنبثقة عن مصالحها المتبادلة، وعن مبادئ القانون الدولي وأحكام الاتفاقات". أما الفقيه الدولي "شارل دي مارتنس" فإنه يعرف الدبلوماسية بأنها "علم العلاقات ومعنى أدق، علم أو فن المفاوضات. وفي تعريف الكاتب "ريفيه" يقول بأنها "علم تمثيل الدول وفن إجراء المفاوضات" (محمد ف.، ١٩٩٢، صفحة ٢٦).

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية، اتسع نطاق النشاط الدبلوماسي لعدة أسباب، لا سيما ضغوط الحرب الباردة، وحديث الحرب الدولية على الإرهاب، ليشمل تأسيس علاقة اتصال بين الحكومات والمواطنين، وهو ما يعرف باسم الدبلوماسية العامة. ويشير هذا المفهوم بصفة أساسية إلى تأثير التوجهات العامة على وضع السياسات الخارجية وتنفيذها. وتتجاوز الدبلوماسية العامة -وهو مصطلح صاغه الدبلوماسي الأمريكي "إدموند جوليون" عام ١٩٦٥- حدود الدبلوماسية التقليدية، وهدفها أن تغذي الحكومات الرأي العام في الدول الأخرى. وعلى القدر نفسه من الأهمية، فإن الدبلوماسية العامة تدعم صراحة تفاعل الدوائر الخاصة والمصالح في دولة مع نظائرها في دولة أخرى، الأمر الذي يسهل تدفق المعلومات والأفكار عبر حدود الدول (سيراكوسا، ٢٠١٥، صفحة ١٦).

ووفقاً لـ "تشارلز وولف" و "براين روزن"، يمكن فهم الدبلوماسية العامة على النحو الأمثل بمقارنة خصائصه الأساسية بخصائص الدبلوماسية الرسمية. أولاً: الدبلوماسية العامة تتسم بالشفافية، وبأنها واسعة الانتشار، وهو ما لا ينطبق على الدبلوماسية الرسمية. ثانياً: تنتقل ممارسة الدبلوماسية العامة من الحكومات إلى مجتمعات مختارة من المواطنين -أو في بعض الحالات إلى مجتمعات مختارة من المواطنين (لا سيما في الشرق الأوسط أو العالم الإسلامي)- بينما تقتصر ممارسة الدبلوماسية الرسمية على الحكومات وبعضها وبعض. ثالثاً: ترتبط القضايا والموضوعات التي تعنى بها الدبلوماسية الرسمية بممارسات الحكومات وسياساتها، فيما ترتبط القضايا والموضوعات التي تعنى بها الدبلوماسية العامة بمواقف عموم المواطنين وسلوكياتهم (سيراكوسا، ٢٠١٥، الصفحات ١٦-١٧).

ففي الماضي كان الدبلوماسي يملك هامشا أكبر من حرية التصرف في تمثيل بلاده في الدولة المضيفة. وكان السفير يجري المفاوضات ويعقد الاتفاقيات، وحرية لم تكن تحدها غير التعليمات الصادرة إليه من دولته -حين يغادرها- أو تلك التعليمات التي تأتيه في أوقات متباعدة، بواسطة الشفرة الدبلوماسية أو التلكس أو الهاتف مثلا. أما اليوم، فبفضل سهولة المواصلات وتطور الاتصالات، أصبح المؤلف أن يقوم رئيس الدولة نفسه، أو الممثل الشخصي له، أو وزير الخارجية بإجراء المفاوضات، وعقد الاتفاقيات. لم يعد السفير وأعضاء بعثته -في ظل الكم الهائل من المعلومات التي تنهمر عليهم- بمؤتمنين ائتماننا كاملا على تمثيل مصالح بلدهم والمحافظة عليها كما كان في السابق. فسرعة المواصلات سهلت سفر رئيس الدولة، أو وزير الخارجية، ووفرت لهما الجهد والوقت مما يتيح الانتقال بسهولة. وسرعة الاتصال جعلت دور الدبلوماسي يتحول من مفاوض إلى منسق للتفاوض، ويجهز المعلومات وينسقها ويحللها لتكون مادة للتفاوض بين وزير الخارجية ونظيره من الطرف الآخر (صادق، ١٩٩٦، الصفحات ٢٧-٢٨).

٢. مفهوم الدبلوماسية الرقمية:

إن التطور الكبير والمستمر في الاتصالات والمعلومات، أحدث تغييرا حقيقيا ليس فقط على مستوى الأفراد، بل أيضا على مستوى الدول والمجموعات، هذا التطور التكنولوجي في مجال الإعلام الرقمي وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، فرض تحديا جديدا أمام الدول، فبات من الضروري تطوير الوسائل التقليدية في إعلام الدبلوماسية واستخدام المزايا الكبيرة التي منحها الإعلام الرقمي للدول والحكومات، وخصوصا الدوائر الدبلوماسية لتطوير أشكال وأنماط جديدة من الدبلوماسية (العال، جانفي ٢٠١٨، صفحة ٠٨) تقوم على السرعة والشفافية والتفاعلية فيما يعرف بالدبلوماسية الرقمية، فماذا نقصد بها؟

تعددت تسميات الدبلوماسية الرقمية حسب طبيعة الأنشطة في الفضاء الإلكتروني كالدبلوماسية الإلكترونية "Net-Diplomacy" و "Cyber-Diplomacy" و "E-Diplomacy" و "Twiplomacy". لكن على الرغم من تقارب هذه المصطلحات في المعنى نسبيا، إلا أن كلا منها يشير إلى مساحة أكثر تحديدا للموضوع، ويجب استخدامها في السياق الصحيح. فمصطلح "Cyber" يستخدم عادة في القضايا الأمنية، أما "e" فتتعلق بقضايا الاقتصاد والتجارة، وكلمة "Twiplomacy" تشير عادة إلى "Twitter" أي دبلوماسية تويتر. غير أن المصطلح الأكثر شيوعا هو الدبلوماسية الرقمية (Digital Diplomacy) الذي يشير إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية للتفاعل مع الجمهور (العربي، ٢٠٢١، صفحة ١٢٦).

تعتبر الدبلوماسية الرقمية تطورا طبيعيا للدبلوماسية التقليدية، فهي أداة فاعلة في نقل المعلومات وتداولها عبر الأنترنت ووسائل التواصل المتعلقة بها، بهدف تطوير النشاط الدبلوماسي الخارجي الذي يعد من أولويات وزارات الخارجية، وتعزيز حضور الدول في الفضاء الرقمي.

الدبلوماسية الرقمية هي دمج الشبكات الاجتماعية الافتراضية في العمل الدبلوماسي، بوصفها أداة أساسية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية، بمعنى تسخير الأنترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة للتواصل مع جمهور خارجي

بهدف خلق بيئة تمكّن للسياسة الخارجية، وتسهيل التواصل مع "مجتمعات الإنترنت"، التي تشكل قوة سياسية متنامية في عملية صنع السياسة الخارجية في بلدانها (العربي، ٢٠٢١، صفحة ١٢٧).

وبهذا، تعدّ الدبلوماسية الرقمية أداة استراتيجية بالغة الأهمية في تعزيز العلاقات الدولية بصفة عامة، ودعم أهداف السياسة الخارجية بصفة خاصة بسرعة وفعالية أكبر، من خلال تمكين الدول من خلق قنوات تواصل مباشرة مع الفواعل الحكومية وغير الحكومية وكذا الأفراد عبر مختلف أنحاء العالم دون أخذ الاعتبار للحدود الزمانية والمكانية. أ. **خصائص ومميزات الدبلوماسية الرقمية:** في ضوء بروز وانتشار الفضاء الإلكتروني، وسرعة تحوله، وسهولة الوصول إلى المعلومات ومعرفة ما يدور في أي دولة في العالم، أضحت الدبلوماسية الرقمية أداة فاعلة في تطوير عمل أجهزة إدارة الشؤون الخارجية لدول العالم، ومن أبرز خصائص الثورة الرقمية، يمكن استعراضها على النحو التالي (أبوهلال، ٢٠٢١، الصفحات ٢١-٢٢):

✓ **الشفافية:** ساهمت التكنولوجيا ووسائل الاتصال اللحظية في معرفة مستجدات، وتطورات ما يحدث في العالم بشفافية حول انتهاكات حقوق الإنسان، أو سباق التسلح، أو تجاوزات القانون الدولي في دولة ما، الأمر الذي مكن صانعو القرار من اتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه ذلك.

✓ **السرعة:** يتسم العمل الدبلوماسي الرقمي بالسرعة في مواكبة التطورات والأحداث الإقليمية والدولية الجارية، كونه لا يخضع لقوانين الجغرافيا، مما يضمن التدخل السريع لاحتواء الصراعات والأزمات.

✓ **المركزية واللامركزية:** عبر تنقية وتطوير الجهاز البيروقراطي، وبالتالي استحداث قنوات اتصال سهلة ومنظمة غير مكلفة، وذات فعالية وكفاءة عالية.

✓ **التفتت والاندماج:** عبر إيجاد علاقات دولية إلكترونية سيبرانية "روابط وتجمعات"، تعزز العلاقات المشتركة بين الدول هذا من جانب، واندماج المجتمعات المحلية في السياسة العالمية من جانب آخر، الأمر الذي يساهم بتشكيل رأي عام دولي تجاه قضايا مختلفة.

✓ **التعبئة والرشادة:** مكنت المعلومات من تعبئة الرأي العام خلف ما يحدث، ودفع الجماهير للقيام برد فعل قد يغلب عليه الاستجابات العاطفية، إلا أنها تساعد في اتخاذ القرار العقلاني والرشيد، والابتعاد عن التورط في الصراع.

✓ **حل وتسوية الصراعات الدولية:** يتيح الفضاء الإلكتروني طريقة لتبادل الأفكار والآراء، والانفتاح مع الآخرين، كما أنه يساهم في تحقيق الاتصال الفعال بين الشعوب، وإتاحة الفرص للتعبير عن الاتجاهات والآراء والقضايا المختلفة المحلية والدولية.

✓ **الافتراضية:** فالدبلوماسية الافتراضية هي بالفعل دبلوماسية حاضرة، ولكن تتم عبر رسائل تكنولوجية، وهذا ما يسمى بـ "الدبلوماسية الضخمة"، نظرا لوصولها لأعداد هائلة من الفاعلين الرسميين وغير الرسميين عبر الأنترنت، فهي تحتوي التفاعلات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية بواسطة الوسائل الإلكترونية، كبديل عن الاتصال المباشر وجها لوجه.

ب. أدوات الدبلوماسية الرقمية: تعتمد الدبلوماسية الرقمية على مجموعة من الوسائل والأدوات التكنولوجية التي تمكنها من ممارسة نشاطاتها وتحقيق أهدافها:

✓ وسائل التواصل الاجتماعي: تعرف بأنها مجموعة متنوعة من التطبيقات والتقنيات القائمة على الويب، والتي تمكن الناس من التفاعل اجتماعيا مع بعضهم البعض عبر الإنترنت، كما يمكن استخدامها كأدوات قوية لدفع أفكار أو سياسات معينة، إلا أن فيسبوك أكس X -تويتر سابقا- حاليا يعد من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي شعبية، والتي تستخدمها وزارات الخارجية في شتى أنحاء العالم (عرعار، ٢٠٢٤، صفحة ٦) بالإضافة إلى وسائل أخرى...

✓ فيسبوك Facebook: يعد تطبيق "فيسبوك" أداة للتواصل الاجتماعي، نظمت من خلاله المجتمعات أنفسها بصفحات ومواقع تعبر عن اهتماماتها وتوجهاتها، وقامت المؤسسات الرسمية في الدول بإنشاء صفحاتها الخاصة لتنتشر من خلالها أفكارها ومواقفها تجاه الأحداث (محمد و محمود، صفحة ٢٠٩).

✓ أكس X/ تويتر: منصة تواصل رقمية تم إطلاقها في عام ٢٠٠٦، كان يقوم عملها في السابق على التغريدات القصيرة، والتي تتيح لأي مستخدم من إنشاء حساب عليها، ومتابعة حسابات الآخرين دون شرط القبول من الآخر، وخلافا لبعض المنصات الأخرى التي تشترط موافقة الطرف الآخر للمتابعة، كما تتيح منصة تويتر للمستخدمين تحديد عملية تلقي الرسائل لحسابات معينة. ويعمل تويتر من خلال الإنترنت واستخدام الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والكمبيوتر، إلا أن الحد الأقصى لحروف التغريدة أصبح ٢٨٠ حرفا (نوفمبر ٢٠١٧) بعد أن كان ١٤٠ حرفا لأحد عشر عاما (اليساوي ن.، ٢٠٢٢، صفحة ٧٠). أعيد تسميته ب X وتحول شعار الطائر الأزرق ليصبح X، وتغير عنوان موقعه الرسمي من twitter إلى x.com في ماي ٢٠٢٤ حيث أصبح يشمل النصوص الطويلة، المكالمات الصوتية والفيديو، بالإضافة إلى بعض التعديلات فيما يخص التوثيق، سياسات المحتوى...

اشتهر أكس بحال الحرية في إبداء الآراء حول مختلف القضايا والدخول في مناقشات مع الآخرين لعرض وشرح المواقف الخاصة بهم، وتحديد موضوعات يتم من خلالها تشكيل توجهات الرأي العام ما يعرف ب "الهاشتاغ"، ويعد أكس أداة دبلوماسية رقمية ذات طابع تفاعلي... ويعد الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" الأكثر استخداما لمنصات التواصل الاجتماعي، وتسببت عدد من تدوينات بجدل كبير داخل الأوساط الشعبية والسياسية، ومن ثم ظهرت مواقع افتراضية أخرى كان لها أدوار مختلفة في تعزيز الدبلوماسية الرقمية وتحقيق أهداف الدول من خلال ما يلي: (محمد و محمود، صفحة ٢٠٩).

- التعريف بسياساتها الخارجية ومواقفها وتوجهاتها تجاه الدوائر الإقليمية والدولية وفواعلها المؤثرة.
- تيسير تعاملاتها الاعتيادية مع الفواعل الدولية.
- تتمكن من معرفة توجهات جماهيرها ومواقفهم إزاء القضايا العامة التي يتم طرحها كمواضيع تفاعلية.
- تتمكن من التأثير في الشعوب الأخرى واستمالتها لصالح سياستها.

✓ **المواقع الإلكترونية الرسمية:** تمثل النافذة الكبيرة التي تطل من خلالها وزارة الخارجية، وتعرض هياكلها ونشاطاتها اليومية المختلفة، وتشكّل أداة للاتصالات الدائمة والرسمية، وتخضع للتحديث باستمرار، وتفتح قنوات للاتصال تسمح بالتفاعل مع أكبر عدد من المواطنين (العربي، ٢٠٢١، صفحة ١٣٠) داخل الوطن وخارجه، خاصة فيما يتعلق بالخدمات القنصلية مما يقلل من الحاجة إلى الزيارات الميدانية.

✓ **المدونات:** وهي مواقع على الويب تتيح للمستخدمين تحديثها بسلاسة، ما يسهّل على القراء التعليق على المقالات والاحتفاظ بالنصوص والتعليقات، والرجوع إليها متى ما يشاؤون، فأصبحت أداة التواصل الرئيسية داخل المجتمعات. وأضافت معظم المؤسسات مدونة لتعزيز وجودها على المنصات الأخرى بهدف عرض نشاطاتها، والتعريف بأعضائها. وخولتها بساقتها التقنية إمكانية التوظيف لأغراض مختلفة (العربي، ٢٠٢١، الصفحات ١٣٠-١٣١) حيث تلعب دوراً فاعلاً في الدبلوماسية الرقمية من خلال نشر المعلومات والتحليلات الدبلوماسية لما يسمح للمدونين الدبلوماسيين توضيح وجهات نظر الحكومة والسياسات المتبعة، كما تمكن الدبلوماسيين من بناء الجسور الثقافية مع مجتمعات وشعوب الدول الأخرى والتي يمكن من خلالها نشر ثقافة بلاده، وأيضاً توفر المدونات التواصل المباشر بين الدبلوماسيين والجمهور بما يسمح لهم من فهم القضايا التي تهم المجتمعات والتفاعل معها، وفي جزء منها تزيد المدونات الثقة والشفافية بين الجمهور والمؤسسات الدبلوماسية، إضافة إلى تبادل الأفكار ووجهات النظر (محمد و محمود، صفحة ٢٠٩).

✓ **السفارات الافتراضية:** السفارة الافتراضية هي السفارة التي لا تملك مباني مادية، وكانت السويد سباقة في فتح سفارات افتراضية، فقامت بافتتاح سفارة في عالم الأنترنت، بذلك أصبحت أول دولة تطلق تمثيلاً دبلوماسياً افتراضياً. والسفارة الافتراضية تكلفتها منخفضة مقارنة بتكلفة السفارة التقليدية، وتحتاج إلى نسبة قليلة من الموارد البشرية... وتعتبر وسيلة لممارسة الدبلوماسية الرقمية، وتعني الاستخدام الفعال لشبكة الأنترنت وتقنيات الاتصالات والمعلومات، في تنفيذ أهداف الدبلوماسية، وهي كذلك أحد مظاهر الدبلوماسية الافتراضية، ويعرفها "ريتشارد سليمان" رئيس معهد الولايات المتحدة للسلام بأنها: "التفاعلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تحدث بواسطة الوسائل الإلكترونية، كبديل عن الاتصال وجهاً لوجه"، وبالرغم من الافتراض يعني عدم وجودها في الواقع إلا أن الدبلوماسية الافتراضية مع ذلك هي "دبلوماسية حقيقية"، من ناحية التفاعلات التي تتم خلالها بين مسؤولين من مختلف الحكومات (أبوهالال، ٢٠٢١، الصفحات ٢٦-٢٧) في العالم الافتراضي.

✓ **الاجتماعات الافتراضية:** إن بروز الاجتماعات الافتراضية ومؤتمرات الفيديو، التي شهدت انتشارات كبيرة في وقت الأزمات - خاصة خلال جائحة كوفيد ١٩، يؤكد على دورها الأساسي، حيث أصبحت السياسة الخارجية اليوم تعمل في إطار تكنولوجيا، أين أصبحت السرعة أمراً بالغ الأهمية، ويتم توظيف التكنولوجيا نفسها كوسيلة للتبادل والتفاعل (جده، ٢٠٢٥، صفحة ٦).

✓ **تكنولوجيا البيانات الضخمة:** يمكن للبيانات الضخمة أن تجعل الوظائف الأساسية للدبلوماسية أكثر كفاءة من خلال ما يلي (معوش و يحياوي، مارس ٢٠٢١، صفحة ٧٥٤):

- جمع المعلومات وإعداد التقارير الدبلوماسية، فالمعلومات الناتجة عن تحليل البيانات الضخمة مهمة لاتخاذ القرار المناسب في السياسة الخارجية والتواصل والتفاوض، بالإضافة إلى تحليل الوثائق الدبلوماسية الرسمية بهدف فهم سلوكيات الدول وتكوين رؤية دبلوماسية شاملة حولها.
- التفاوض حيث ساهم تحليل البيانات الضخمة في العملية التفاوضية.
- الاتصال والدبلوماسية العامة حيث يساعد تحليل البيانات الضخمة في معرفة طبيعة الجمهور المستهدف والمراد التواصل معه، وبالتالي القدرة على صياغة الرسائل المناسبة له والتأثير عليه بشكل أكبر.
- الشؤون القنصلية وهي إحدى مجالات الدبلوماسية التي قد تستفيد بشكل خاص من تحليل البيانات الضخمة في تحسين الخدمات.

✓ **أدوات الذكاء الاصطناعي:** إن الاتصال الفعال أمر بالغ الأهمية للدبلوماسية الناجحة، ويمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي تسهيل هذه العملية بعدة طرق. تمكن أدوات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) من الترجمة الفورية للوثائق والتبادلات اللفظية، وبالتالي كسر الحواجز اللغوية التي يمكن أن تعيق جهود التفاوض من خلال السماح للأطراف بالتواصل بلغاتهم الأصلية، تعزز معالجة اللغة الطبيعية بيئة من التفاهم والاحترام المتبادلين، وهو أمر حيوي للتوصل إلى اتفاق، بالإضافة إلى ذلك، يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تبسيط الجوانب اللوجستية للاتصالات الدبلوماسية. يمكن أتمتة مهام مثل جدولة الاجتماعات وإدارة المستندات والحفاظ على قوائم الاتصال، مما يسمح للدبلوماسيين بتخصيص المزيد من الاهتمام للمناقشات الموضوعية بدلاً من الأعباء الإدارية. كما يعمل استخدام روبوتات الدردشة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي على توفير معلومات فورية أو الإجابة على الاستفسارات على تعزيز الاستجابة في الاتصالات، وتحسين المشاركة والتعاون بين الأطراف المتفاوضة (العيساوي ن.، ٢٠٢٥).

□. أهمية وأهداف الدبلوماسية الرقمية بالنسبة للدول:

١. **أهمية الدبلوماسية الرقمية:** تعد الدبلوماسية الرقمية أداة حيوية في خدمة المصالح الوطنية وتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدولة، وذلك من خلال:

أ. **تحسين الكفاءة الدبلوماسية:** تضمن الدبلوماسية الرقمية الفرص لتعزيز الوصول إلى الجماهير المتنوعة وسرعة التفاعل... حيث أصبحت المنصات الرقمية هي القاعدة، مما يسهل التواصل الفوري والمباشر بين الحكومات والدبلوماسيين والمنظمات الدولية، وبالتالي جعل المشاركة الدبلوماسية أكثر كفاءة. كما تدعم الكم الهائل من المعلومات عبر الأنترنت في عملية صنع القرار وصياغة السياسات بشكل أفضل (جدا، ٢٠٢٥، صفحة ١١) بالإضافة إلى موازنة مالية منخفضة، إذا ما قورنت بالطرق التقليدية (حامد و أحمد إبراهيم عبد الله، ٢٠٢٣، صفحة ٥٤٣)

ب. **بناء الصورة الذهنية للدولة:** تعتبر المعلومات الأساس التي تبنى عليه الصورة الذهنية التي يكونها الأفراد عن الآخرين وعن القضايا المختلفة، وبناء على دقة المعلومات تكون دقة الصورة الذهنية المكونة، كما لها بعد وجداني يتعلق بالميل بالإيجاب أو السلب اتجاه موضوع أو دولة ما وذلك يتشكل مع الجانب المعرفي أو المعلوماتي. وللصورة الذهنية دور كبير في تكوين الرأي العام كونها اللبنة الأولى التي يتكون منها الرأي باعتبار تأثيرها في آراء الناس

ومواقفهم، وتلعب وسائل الإعلام المسموعة والمرئية دوراً أساسياً في تكوين الانطباعات التي يشكل الناتج النهائي لها الصورة الذهنية، وفي عصرنا الرقمي أصبحت الوسائل الجديدة مثل وسائل التواصل الاجتماعي أداة جد فعالة في العمل على تغيير النظرة للآخر، خاصة بالنسبة للدول التي تسعى لتقدم صورة إيجابية لها لدى الجمهور خاصة الخارجي منه (بوعيشة و ويفي، ٢٠١٩، الصفحات ٣٠-٣١).

ت. تعزيز القوة الناعمة: من خلال تظافر الجهود بين دوائر الدولة كافة لإدارة الموارد ذات العلاقة، وتسخير ثروتها البشرية بحيث يتم استخدامها بالطريقة المثلى لتحقيق المصالح الوطنية في الخارج وزيادة قوتها الناعمة (العال، جانفي ٢٠١٨، صفحة ١١).

ث. التأثير الثقافي: يمكن استخدام الدبلوماسية الرقمية لتعزيز التبادل الثقافي والتفاهم بين البلدان، من خلال الفعاليات الثقافية عبر الأنترنت والمعارض الافتراضية والشراكات الرقمية، تستطيع الحكومات عرض تراثها الثقافي وتعزيز الحوار بين الثقافات، ومن الممكن أن تساعد هذه المبادرات في كسر الصور النمطية، وتعزيز التسامح، وبناء الجسور بين الناس من خلفيات مختلفة (جدا، ٢٠٢٥، صفحة ١١).

ج. تعزيز العلاقات الدولية: تساهم الدبلوماسية الرقمية في تعزيز قوة الدولة ونفوذها من خلال بناء شراكات واستراتيجيات جديدة، خاصة في ظل العولمة التي تعزز التفاعلات السياسية والاقتصادية والثقافية عبر الحدود الإقليمية ومع مختلف الجهات الدولية الفاعلة، وعلى الرغم من أن الدبلوماسية الرقمية لا تستبدل الدبلوماسية التقليدية، إلا أنها توسع فرص تحقيق السياسة الخارجية وتوسع التوافق الدولي، والتأثير على مختلف الشخصيات (خلف ن.، 2022، صفحة 225) فالدبلوماسية الرقمية تعمل على تعزيز عمل الدولة بسرعة وفعالية أكبر، إذ تساعد كثيراً في تعزيز أهداف السياسة الخارجية للدول وتفتح آفاقاً جديدة للتوافق الدولي والتأثير على الأشخاص الذين لم تخطأ أقدامهم أبداً أي من السفارات عبر العالم، ويؤدي التفاعل العام المباشر ومشاركة الجهات الفاعلة غير الحكومية إلى جعل البلدان تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي والدبلوماسية الرقمية كوسيلة للحفاظ على الشرعية وتطوير أو تعزيز العلاقات في عالم متغير (جازع، ٢٠٢١، صفحة ٢١).

ح. حشد الدعم للقضايا العالمية: توظيف الدبلوماسية الرقمية في مجال تحرير الشعوب متاحة في شقيها، الدبلوماسية الرسمية من خلال الحكومات المؤقتة والهيئات الرسمية التي تمثل الشعوب المستعمرة، وكذا الدبلوماسية الشعبية من خلال استغلال الشعوب المستعمرة الإمكانات المتاحة أمامهم قصد التعريف بقضيتهم ومحاولة إيجاد حلول ومخارج قد تكون مداخل جيدة للتفاوض، إذ يمكن للدبلوماسية الرقمية بما تتميز به من خصائص وميزات إيجابية أن تشكل أحد القنوات الهامة في قضايا كفاح الشعوب قصد التحرر (جصاص، ٢٠١٩، صفحة ٨٦). ويتضح الأمر في حالة حرب غزة، حيث نجحت الدبلوماسية الرقمية في تشكيل الرأي العالمي وتعزيز التضامن مع القضية الفلسطينية، من خلال المحتوى الداعم الذي استخدمته الدول والمنظمات والنشطاء من أجل نصرته القضية الفلسطينية من جهة ومن جهة أخرى التنديد بممارسات الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني وفضح جرائمه على مواقع التواصل الاجتماعي.

خ. الاستجابة للكوارث والأزمات: اعتبرت جائحة كوفيد ١٩ حافزا رئيسيا لاستخدام الدبلوماسية الرقمية على نطاق واسع وبصفة دائمة، إذ وعلى الرغم من أهمية الدبلوماسية الرقمية ومزاياها لم تكن الدول قبل الجائحة تعتمد عليها بالقدر الذي يناسب تلك الأهمية، حيث استخدم الدبلوماسيون مختلف الوسائل الدبلوماسية الرقمية أثناء الجائحة بشكل يومي وأساسي في أداء مهامهم، وأصبحت الاجتماعات عبر تكنولوجيا الاتصال عن بعد وسيلة للتواصل الدبلوماسي بين مختلف الأطراف، وجزء من العمل اليومي لوزارات الخارجية وهيئاتها الدبلوماسية، وكذلك المنظمات الدولية والإقليمية، وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة التي عقدت الدورة ٧٥ للاجتماع السنوي لجمعية العامة، والذي جمع قادة دول العالم عن بعد وعبر الأنترنت لأول مرة منذ نشأتها، تصدر التطبيق الإلكتروني " ZOOM زووم" المتخصص في الاتصال المرئي عبر الأنترنت، هذه التقنيات الرقمية لذلك تمت الإشارة إلى الدبلوماسية الرقمية أثناء الجائحة بدبلوماسية زووم في إشارة إلى الاعتماد على التطبيق الإلكتروني وغيره من التقنيات كبداية للممارسة الدبلوماسية في ظل القيود التي فرضتها الجائحة (معوش و بجايوي، مارس ٢٠٢١، الصفحات ٧٥٥-٧٥٦). كما تتيح الدبلوماسية الرقمية للدول تنسيق جهود الإغاثة وتوجيه المساعدات الإنسانية بشكل أسرع وأكثر كفاءة في حالات الكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية (فودة، ٢٠٢٥).

د. محاكاة السيناريوهات والتحليلات التنبؤية: إن قدرة الذكاء الاصطناعي على محاكاة السيناريوهات والنتائج توفر للدبلوماسيين ميزة استراتيجية عند التحضير للمفاوضات. من خلال نمذجة بيئات التفاوض المختلفة، يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل العواقب المحتملة للنهج والاستراتيجيات والمقترحات المختلفة. يمكن أن تتضمن هذه المحاكاة مجموعة متنوعة من العوامل، مثل المناخ السياسي والظروف الاقتصادية والمشاعر العامة، مما يمكن المفاوضين من اختبار جدوى استراتيجياتهم قبل إجراء المفاوضات الفعلية. كما يمكن للتحليلات التنبؤية، التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، أن تساعد الدبلوماسيين في تحديد التحديات والفرص المحتملة مسبقاً. كما يمكن من خلال البيانات التاريخية وخوارزميات التعلم الآلي، أن يتوقع الدبلوماسيون استجابات الأطراف المقابلة لمقترحات محددة، مما يمكنهم من صياغة حجج مقنعة تعالج مصالح ومخاوف الأطراف الأخرى (الغيساوي ن، ٢٠٢٥).

٢. أهداف الدبلوماسية الرقمية: يحدد "فرغاس هانسون" مجموعة الأهداف بالنسبة للدولة في إطار ممارستها للنشاط الدبلوماسي الرقمي، ويمكن إدراجها كما يلي (البرج و دهمة، ٢٠٢٤، الصفحات ١١-١٢):

أ. توحيد الجهود: من خلال تعزيز التنسيق بين مختلف دوائر الدولة لإدارة الموارد المرتبطة بالدبلوماسية الرقمية، حيث يتطلب هذا التنسيق تكامل الجهود بين وزارات الحكومة، مثل وزارة الخارجية ووزارات الداخلية والثقافة، لضمان تحقيق الأهداف المشتركة، لكي يساهم في استغلال القدرات البشرية بشكل فعال لدعم المصالح الوطنية وزيادة قوة الدولة الناعمة، مما يجعل الدولة أكثر تأثيراً في الساحة الدولية، ويعزز من قدرتها على التفاوض والتواصل بفعالية.

ب. التواصل مع الجماهير: يتضمن هذا الهدف الحفاظ على الاتصال مع الجمهور في الفضاء الافتراضي، واستغلال أدوات الاتصال الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية. تتيح هذه الأدوات للدول القدرة على التفاعل مع المواطنين، والاستماع إلى آرائهم ومقترحاتهم، وتوفير المعلومات الضرورية حول القضايا المتعلقة

بالسياسة الخارجية، من خلال بناء علاقات قائمة على الثقة والشفافية، بحيث يمكن للدول تعزيز موقفها وتعميق التواصل مع مختلف فئات المجتمع، مما يعكس التزامها بالمشاركة الفعالة.

ت. تحسين وضع السياسات: يستفيد هذا الهدف من التدفق الضخم للمعلومات المتاحة على الإنترنت لتحسين عمليات صنع السياسات، وتستطيع الحكومات استخدام هذه المعلومات لتحليل الاتجاهات والتوجهات الاجتماعية والسياسية، ومتابعة الحركات الاجتماعية الناشئة وتوقع ردود الفعل المحتملة. ويمكن أن يتيح هذا الفهم العميق للحكومات اتخاذ قرارات مستنيرة تستجيب لاحتياجات ومتطلبات الجمهور، مما يعزز من فعالية السياسات العامة.

ث. تعزيز الاتصالات القنصلية: يشمل هذا الهدف إنشاء قنوات اتصال شخصية مباشرة مع المواطنين المسافرين في الخارج، مما يسهل التواصل معهم أثناء الأزمات، وتعتبر هذه الاتصالات حيوية في حالات الطوارئ، مثل الكوارث الطبيعية أو الأزمات السياسية، حيث يمكن أن توفر معلومات حيوية وتوجيهات للمواطنين، مما يعزز قدرة السفارات والقنصليات على تقديم الدعم والمساعدة بشكل أسرع وأكثر فعالية، بالشكل الذي يساهم في بناء سمعة الدولة كجهة موثوقة تقدم الرعاية لمواطنيها في الخارج.

ج. تعزيز حرية التعبير والديمقراطية: يسعى هذا الهدف إلى دعم حرية التعبير وتعزيز الديمقراطية من خلال توفير منصة للجميع للتعبير عن آرائهم، ويُعزز هذا الانفتاح من قدرة الأفراد على المشاركة في النقاشات العامة، مما يقلل من احتكار وسائل الإعلام ويعزز من مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، إلى جانب ذلك تتيح هذه التكنولوجيا للجميع فرصة التعبير عن آرائهم بحرية، مما يساهم في تقويض الأنظمة الاستبدادية التي تسعى إلى السيطرة على المعلومات ومنع المعارضة.

ح. تأسيس آليات رقمية: يهدف هذا الهدف إلى إنشاء آليات رقمية فعالة للاستفادة من الخبرات والموارد المتاحة في السفارات والقنصليات من خلال تطوير بنى تحتية رقمية، يمكن للدول تعزيز فعالية تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية وتحقيق الأهداف المطلوبة في مجال السياسة الخارجية. تتضمن هذه الآليات استخدام التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تسهل من الوصول إلى المعلومات وتقديم الدعم والخدمات للمواطنين.

خ. استثمار تدفق المعلومات: واستخدامها في تحسين عملية وضع السياسات، والمساعدة على توقع الحركات الاجتماعية والسياسية الناشئة والاستجابة لها (مغزيلي و أوشن، ٢٠٢١، صفحة ٤٤٢).

□. توظيف أدوات الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية الجزائرية والتحديات المرتبطة بها:

يقول الأستاذ "سموحي فوق العادة" أن السياسة الخارجية هي الخطط السياسية التي تقرر الدول إتباعها على المدى القريب والبعيد في علاقاتها مع الدول الأخرى، بالاستناد إلى مصالحها المشتركة في ضوء الظروف الدولية" (الجاسور، ٢٠٠٩، صفحة ٢٢٠)، وفي هذا السياق تقوم السياسة الخارجية الجزائرية على جملة من المبادئ، في تعاملها مع المجتمع الدولي، من أهمها:

- دعم مبادئ حق الشعوب في تقرير مصيرها، ومساندة القضايا العادلة في العالم.
- الرفض القاطع لكل أشكال الاستعمار والهيمنة السياسية والاقتصادية.

- تسوية النزاعات بالطرق السلمية واحترام القانون الدولي.
- تعزيز التعاون الإقليمي والدولي على أساس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة.
- احترام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.
- الاحترام الكامل للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.
- الإسهام في تعزيز السلم والأمن الدوليين من خلال الدبلوماسية الفعالة، حيث تعتبر الدبلوماسية أداة رئيسية من أدوات تحقيق أهداف السياسة الخارجية للتأثير على الدول والجماعات الخارجية بمهدف استمالتها وكسب تأييدها بوسائل شتى (الكيلي، صفحة ١٩٩).

إن الدبلوماسية لا تصنع أسس السياسة الخارجية، وإنما تساهم في تنفيذها وتفسيرها وتوضيح مضامينها، كما تعمل على استغلال الوسائل والأدوات الكفيلة بتحقيق أهدافها. فالدبلوماسية هي الأداة التي تحسد التوجهات السياسية للدولة في إطار العلاقات الدولية، وتسعى إلى تحقيق مصالح الدولة وتدعيم مواقفها الرسمية في مختلف القضايا الإقليمية والدولية، وعليه، فإن السياسة الخارجية والدبلوماسية عنصران متلازمان فالأولى ترسم الإطار العام والأسس الاستراتيجية والثانية تعمل على تنفيذ وتطبيقها عمليا من خلال الأدوات والوسائل المختلفة.

وتتمثل أدوات الدبلوماسية الرقمية في مواقع الأنترنت بشكل عام، ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، ويعد فيسبوك وأكس من أكثر المواقع التي تشهد تفاعلا للدبلوماسية الرقمية الجزائرية، حيث أصبحت الجهات الرسمية وعلى رأسها وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية والمسؤولين يمتلكون حسابات رسمية على هذه المنصات من أجل بث رسائل ومواقف تخدم أهداف السياسة الخارجية الجزائرية من أجل توسيع حضورها في الساحة العالمية، وتعزيز قدرتها على التأثير في الرأي العام الدولي، نظرا للجمهور الواسع واللامحدود التي ينتمي لهذه المنصات. وفيما يلي أهم أدوات الدبلوماسية الرقمية الجزائرية التي تستخدمها لخدمة أهداف السياسة الخارجية:

١. الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية والجلالية الوطنية بالخارج: تمثل وزارة الخارجية الجهة الرسمية الرئيسة للدولة في تنفيذ سياستها الخارجية في المحيط الدولي، والمعبرة عن إيديولوجية النظام السياسي وتوجهاته الفكرية والفلسفية، والراعية للمصالح الوطنية للأمة، والمعبرة عن التمازج بين خصائص شخصية صناع القرار ومدخلات النظام والظروف الدولية القائمة، والموارد المتوفرة، والتي تتحقق عبر وسائل سلمية، وغير سلمية (اليساوي ن، ٢٠٢٢، صفحة ٧٠).

يعد الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية والجلالية الوطنية بالخارج عبر متصفح الأنترنت، والمتاح باللغات الثلاث -العربية، الفرنسية، الإنجليزية- على الرابط <https://www.mfa.gov.dz/ar>، أحد الأدوات الرقمية الاستراتيجية التي تعتمد عليها الجزائر في مقاربتها الدبلوماسية الحديثة. فهو يمثل القناة الرسمية الأولى للتواصل بين وزارة الشؤون الخارجية والجلالية الوطنية بالخارج وجمهورها الداخلي والخارجي، ويعد أيضا منصة لعرض المعلومات الرئيسية عن الوزارة، والهيكل التنظيمي والخدمات القنصلية وخدمات الأجانب، بالإضافة إلى

الإعلانات المتعلقة بالجالية الوطنية في الخارج، ويهدف الموقع من خلال هذه الخدمات إلى تسهيل التواصل مع المواطنين المقيمين في الخارج وتقديم خدمات عملية تساهم في ربطهم بالمؤسسات الوطنية وتعزيز انتمائهم للوطن. كما يشمل هذا الموقع آخر التطورات والتحديثات والأخبار حول أنشطة الوزارة، حيث يمكنها من نشر البيانات الرسمية المتعلقة بمواقفها السياسية تجاه القضايا الإقليمية والدولية، وهو ما يساهم في تعزيز حضورها الإقليمي والدولي والتأثير في الرأي العام الخارجي، وتركز هذه البيانات الرسمية على مواقف الجزائر الثابتة اتجاه القضايا الدولية العادلة، ومن أبرزها دعم القضية الفلسطينية، ومساندة حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، والمساهمة في ترسيخ مسألة الأمن الإقليمي في منطقة الساحل الإفريقي.

ويضفي هذا الموقع بعدا قانونيا ومعرفيا مهما، إذ يتضمن نصوصا تنظيمية وإدارية، ونسخا عن الاتفاقيات الدولية والثنائية التي تبرمها الجزائر، وهو ما يعزز مبدأ الشفافية ويساهم في تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية عن الدبلوماسية الرقمية الجزائرية على المستوى العالمي.

٢. توظيف الفيسبوك: يعدّ فيسبوك إحدى أهم الوسائل الرقمية التي أصبحت تستخدم بشكل متزايد في النشاط الدبلوماسي، من خلال إنشاء الملفات الشخصية أو العامة أو الصفحات، كما أنه شهد على غرار أكس في الآونة الأخيرة ما سمي بدبلوماسية الفيسبوك، خاصة مع ظهور صفحات الرؤساء والمسؤولين والدوائر الرسمية عليه وانخراطهم مع الجماهير بشكل واسع (عرعار، ٢٠٢٤، صفحة ٧) ومباشر، وفي هذا الإطار تستفيد الجزائر أيضا من مزاي منصة فيسبوك من خلال إنشاء صفحات تابعة للجهات الرسمية على مستوى وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج. ونجد:

صفحة وزارة الشؤون الخارجية - الجزائر: هو حيث أنشأت وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج صفحتها الرسمية الموثقة على المنصة بتاريخ ١٢ أفريل ٢٠٢١، والتي يتابعها حاليا أكثر من ٢٨٨ ألف متابع.

تتنوع منشوراتها بين النصوص والصور والفيديوهات، يتنوع محتواها بين المواضيع السياسية الدولية والإقليمية مثل قضايا تصفية الاستعمار والأزمات الإقليمية مثل القضية الصحراوية، والوساطة الجزائرية في نزاعات إفريقية (ليبيا ومالي)، وقضايا فلسطين، ومكافحة الإرهاب وقضايا التنمية المستدامة، بالإضافة إلى التطورات الدبلوماسية التي تخص العلاقات المتعددة الأطراف ضمن المنظمات التي تنتمي إليها الجزائر والعلاقات الثنائية، والأنشطة الداخلية للمؤسسة التي تضم الزيارات والبعثات الدبلوماسية، حيث ركزت الصفحة على نشر بيانات رسمية للوزارة، مثل تصريحات الوزير، الاجتماعات الدبلوماسية، والزيارات الرسمية (عمرون و مزيان، ٢٠٢٥، صفحة ١٦).

تولي وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج أهمية كبيرة لتوظيف منصة فيسبوك، في نشر البيانات الصحفية والتصريحات الرسمية التي أخذت صبغا متنوعة بين المحتوى النصي والصور والفيديوهات، وهو ما يعكس سعيها لتجسيد مبادئ وأهداف السياسة الخارجية الجزائرية على أرض الواقع، فتركيزها على الرسائل الرسمية الموجهة

للجمهور الداخلي والخارجي ينسجم مع مبدأ الشفافية والمصادقية الذين تعتمدهما الجزائر في تفاعلها مع القضايا الإقليمية والدولية.

كما تساهم في تعزيز صورة الجزائر كفاعل دبلوماسي مسؤول يعتمد مبادئ الحوار والتفاهم واحترام القانون الدولي كأسس لسياسته الخارجية، ويتجلى ذلك من خلال المحتوى الذي يشمل تغطية أنشطة الوزارة بصورة منتظمة، والذي يشمل عادة استقبال السفراء والمبعوثين، والمشاركة في الاجتماعات الدولية، وعقد اللقاءات الرسمية مع ممثلين أجانب، مما يعبر عن الانخراط الفعال في السياسة الخارجية، ويجسد مبدأ الاحترام المتبادل والتعاون الدولي.

ومن جهة أخرى تعكس الدبلوماسية الرقمية الجزائرية الطموح الجزائري في تعزيز حضورها الإقليمي والدولي، وترسيخ صورتها كدولة مساندة لحق الشعوب في تقرير مصيرها والدفاع عن القضايا العادلة، كما تسهم في تدعيم دور الجزائر في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي، لا سيما منطقة الساحل الإفريقي.

إلى جانب ذلك، يتم تقديم خدمات قنصلية واجتماعية للحالية الجزائرية في الخارج، وهو ما يتسق مع أهداف السياسة الخارجية التي تركز على تعزيز ولاء المواطنين في الخارج وربطهم بوطنهم الأم.

٣. أكس/ تويتتر: تتيح هذه المنصة العديد من الخدمات المتعلقة بنشرات الأخبار، وتحليل البيانات، والإعلانات وغيرها. ومنذ إنشائه في عام ٢٠٠٦، لعب Twitter دورا في الوظائف الدبلوماسية في التواصل مع المواطنين المحليين والأجانب، وآليات الاستجابة للأزمات، والتواصل في الغربة. إن أهم ميزة تقدمها اليوم منصات التواصل الرقمية هي سهولة التواصل، ومن خلالها يمكن التواصل مع المواطنين المحليين والمواطنين الأجانب والحكومات الأخرى. وتشجع Twiplomacy المواطنين على المشاركة في مناقشات السياسة الخارجية وعملية صنع القرار، مما يجعل قرارات السياسة الخارجية أكثر تشاركية. وفي الحالات التي يكون فيها الجمهور غير راض عن إطار السياسة الحالي أو قرارات السياسة الجديدة، يمكن توجيه تغريدة مباشرة إلى رئيس الدولة، ويمكن بعد ذلك إجراء محادثة، هذا يقلل من البيروقراطية ويزيد من التواصل. بالإضافة إلى ذلك، فإن التفاعلات بين الدبلوماسيين من مختلف البلدان بمثابة مقدمة للمفاوضات الرسمية، وبالتالي المساعدة في بناء علاقات ثنائية ومتعددة الأطراف. تقدم Twiplomacy منصة للحوار، والتي تتحدى المفاهيم التقليدية للاتصال بين الدبلوماسيين من خلال القنوات الرسمية. لذلك، زادت وسيلة الحوار هذه من التواصل عبر الأنترنت مع نظرائهم أمام جمهور عالمي، مما يساعد في تعزيز العلاقات وتنمية الثقة الشخصية بين النظراء (اليساوي ن، ٢٠٢٢، صفحة ٧٧).

إن أبرز ما يميز تويتتر Twitter هو تجاوزه الاتصال الأحادي الاتجاه الذي يتميز به وسائل الإعلام التقليدية، ل يبدو أكثر تفاعلية، إلا أنه يشبه وسائل الإعلام التقليدية في كونه يرتبط ارتباطا وثيقا بالأحداث الإعلامية والأخبار ولهذا السبب يفضل السياسيون استخدام تويتتر للتعبير عن أفكارهم ونشر نشاطاتهم، لكون اللجوء إلى تويتتر يتجاوز إجراءات وسائل الإعلام التقليدية وانعدام التفاعل، بينما تويتتر له تأثير مباشر في تصورات

وآراء المواطنين، فضلا عن كونه يتيح إمكانية التفاعل بصورة مباشرة، وقدرته على نقل الأخبار أولا بأول (خلف و بن بوزيد، ٢٠٢١، صفحة ٤٦٦).

تمارس الدبلوماسية الجزائرية نشاطها من خلال حسابها الرسمي على منصة أكس تحت اسم وزارة الشؤون الخارجية - الجزائر عبر الرابط https://x.com/Algeria_MFA، والذي يتابعه حاليا ٢٩٨ ألف. تحرص الدبلوماسية الجزائرية من خلال محتوى صفحتها على منصة أكس على الموضوعات السياسية وموضوعات الاهتمام المشترك، كما تمثل الموضوعات الأمنية نسبة عالية من اهتمام الدبلوماسية الجزائرية، لكون أغلب مناطق العالم، لا سيما المنطقة العربية، تشهد أحداثا أمنية كثيرة، وهذه الأحداث تلقي بجرها على دول المنطقة جميعها، ولها تأثيرات اقتصادية وأمنية وسياسية، ومن هذا المنطلق تحرص الدبلوماسية الجزائرية تجنب تأثيرات تلك الأحداث، بل والإسهام في إيجاد الحلول السلمية لتجاوزها وإيقافها (خلف و بن بوزيد، ٢٠٢١، صفحة ٤٦٨). كما ضم محتوى الصفحة بيانات وتصريحات وزارة الشؤون الخارجية، الذي يعد من أقوى الأنشطة الاتصالية عن الموقف السياسي من قضية ما، لذا كان البيان حاضرا ضمن أنشطة الدبلوماسية الرقمية الجزائرية، وهو مؤشر إيجابي على المسيرة التي تتبعها الدبلوماسية الجزائرية في التواصل مع العالم والتعبير عن مواقفها إزاء الأحداث والقضايا في الدول الأخرى (خلف و بن بوزيد، ٢٠٢١، الصفحات ٤٦٩-٤٧٠).

حساب وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج - الجزائر: السيد أحمد عطا على منصة أكس: يتابعه حوالي ١٩٢ ألف، يستخدم الحساب لنشر التصريحات والمواقف الرسمية الصادرة عن الوزير ونظرائه أو منظمات دولية، وهو ما يسهم في إظهار مواقف الجزائر وإبصارها إلى الجمهور مباشرة دون وسيط بدلا من أن تبقى السياسة الخارجية حكرا على الممارسات الدبلوماسية التقليدية، وبهذا تتبنى الجزائر مقاربة تفاعلية رقمية يصبح الوزير واجهة مباشرة للجمهور والإعلاميين، فيسهل نقل مواقف الدولة بلسان الوزير وربط الدبلوماسية بالجمهور الخارجي عبر الرسائل بفعالية عبر منصة أكس

وتظهر ممارسة السياسة الخارجية من خلال الدبلوماسية الرقمية عبر منصة أكس من خلال توثيق اللقاءات الدولية والمبادرات السياسية التي تؤكد من خلالها موقفها الثابت والداعم للقضية الفلسطينية في إطار دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها، كما تركز الوزارة في نشاطها الدبلوماسي الرقمي على التعاون المشترك مع دول عربية وإفريقية من خلال لقاءات مع وزراء أفارقة وعرب بهدف تعزيز موقعها كفاعل إقليمي، ومشاركتها في دعم السلم والأمن الدوليين الذي يظهر من خلال الخطابات المنشورة عبر المنصة في إطار المنظمات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة.

٤. قناة اليوتيوب: قناة وزارة الشؤون الخارجية على اليوتيوب تحت اسم MFA-

Algeria.Channel على الرابط:

<https://www.youtube.com/channel/UCvxiDERSpXOFgmZ47gj2woQ>

وقد بلغ عدد المتابعين حاليا ٦٣٢ ألف، تضم لحد الساعة ٣٥١ فيديو يتناول مواقف رسمية للدولة الجزائرية إزاء القضايا الدولية.

يركز المحتوى الذي تبثه القناة الرسمية لوزارة الخارجية الكلمات الرسمية لوزير الخارجية في المؤتمرات والمناسبات الدولية، كخطاب السيد أحمد عطاف في مجموعة العشرين G20 ومجموعة ٧٧. كما تتناول القناة التصريحات الرسمية وتغطية الزيارات الدبلوماسية، واستقبال السفراء، وحضور الفعاليات الدولية، مما يؤكد توجه الوزارة نحو تكريس الطابع الرسمي للدبلوماسية الجزائرية، وإظهار الشخصية الرسمية للوزير كناطق أساسي باسم وزارة الخارجية على الساحة الدولية.

إن إظهار المواقف الرسمية لوزارة الخارجية الجزائرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي يساهم في تعزيز مصداقية الدبلوماسية الجزائرية وإيصال رسالتها بشفافية إلى الجمهور العالمي، وتوسيع نطاق تأثيرها وبناء صورة إيجابية عن الدولة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

تحرص الدبلوماسية الرقمية الجزائرية على موضوعات الاهتمام المشترك. وتعزيز العلاقات الثنائية. وتبني المبادرات السياسية في فض النزاعات وتحديث الخلافات والإسهام في إيجاد الحلول وتعتمد الدبلوماسية الجزائرية إلى اعتماد عدد من الأنشطة الاتصالية التي تحقق سعيها في الموضوعات أعلاه مثل اللقاء والحوار والزيارات والاتصال الهاتفي وبيان المواقف إزاء القضايا المهمة واتضح أن الدبلوماسية الرقمية الجزائرية هي دبلوماسية تعاونية تحرص على تعزيز التنسيق الثنائي بين دول العالم (خلف و بن بوزيد، ٢٠٢١، صفحة ٤٧٥)

أتاحت الدبلوماسية الرقمية قدرة الوصول السريع والسهل للشعوب في الدول الأجنبية والتفاعل مع القضايا المهمة والرد على تساؤلات الناس والانخراط في الحوارات الداخلية، مما خلف بيئة سريعة التفاعل والتلاقح للأفكار وردود الأفعال والأخذ بزمام المبادرة دون الحاجة إلى انتظار القنوات الرسمية البطيئة (حامد و أحمد إبراهيم عبد الله، ٢٠٢٣، صفحة ٥٤٣).

وبهذا يمكننا القول إن الجزائر استطاعت أن تسخر الأدوات الرقمية بشكل فعال في إطار سياستها الخارجية، معتمدة عليها كوسيلة للتواصل والتأثير والدفاع عن المصالح الاستراتيجية للدولة الجزائرية على المستويين الإقليمي والدولي.

تحديات الدبلوماسية الرقمية الجزائرية: على الرغم من المزايا التي تحققها الدبلوماسية الرقمية الجزائرية من خلال توظيفها للأدوات الرقمية لخدمة أهداف السياسة الخارجية، إلا أن هذا المسار لا يخلو من التحديات التي قد تؤثر على مدى فعاليتها، ويمكن إدراج أهمها فيما يلي:

أ. **الهجمات السيبرانية وقضايا الأمان والخصوصية:** نظرا لاعتماد الدبلوماسية الرقمية على أدوات شبكة الإنترنت، فإنها تكون عرضة للاختراقات الأمنية والتجسس الإلكتروني. قد يؤدي ذلك إلى تسريب المعلومات الحساسة والمؤثرة على السياسة الخارجية والعلاقات الدولية (فودة، ٢٠٢٥)، فأى اختراق للمنصات الرقمية لدبلوماسية الجزائرية قد يؤدي إلى تشويه مواقفها الرسمية، أو زعزعة صورتها الدولية، ومصادقية دبلوماسيتها أو حتى استخدام المعلومات المسربة ضدها.

ب. **القرصنة:** تتعدد وسائل وأساليب القرصنة في اختراق الأمن المعلوماتي للمواقع الإلكترونية، إلا أنها في مجملها تهدف إلى مهاجمة هذه المواقع، وتحقيق منفعة معينة للمهاجم من وراء ذلك، وفي بعض الأحيان لا تكون هناك منفعة للمهاجم سوى تعريض موقع الضحية للخطر والضرر، ومن أهم هذه الأساليب نذكر: الفيروسات، الإغراق بالرسائل، خداع بروتوكول الأنترنت، تدمير المواقع، تشويه المواقع (طيايية، ٢٠١٧-٢٠١٨، صفحة ٢٣٠).

ت. **خطر المخبرات الخارجية:** من الممكن أن تعتمد أجهزة المخبرات الصديقة أو العدو على حد سواء إلى الحصول على معلومات عن أشخاص أو مؤسسات أو حتى أجنات الحكومة الداخلية عبر تنفيذ هجمات إلكترونية بهدف اختراق النظام الأمني المعلوماتي للحكومة والدخول إلى مختلف الأنظمة فيها. وقد توظف أجهزة المخبرات في هذه العملية كفاءات تقنية عالية وقادرة في كثير من الأحيان على اختراق أنظمة الحكومة المستهدفة. (طيايية، ٢٠١٧-٢٠١٨، صفحة ٢٢٧). يكتسي هذا التهديد حساسية خاصة نظرا للمكانة الجيوبوليتيكية للجزائر ومواقفها السياسية المستقلة، فاختراق المنصات الرقمية الرسمية لوزارة الخارجية أو الناطقين باسمها، قد يسهم في إرباك صنع القرار السياسي وإضعاف الموقف الدبلوماسي على الساحة الدولية.

ث. **المعلومات الكاذبة وحملات التضليل:** إن انتشار المعلومات المضللة والدعاية من خلال المنصات الرقمية يشكل مخاطر جسيمة على استقرار العلاقات الدولية، حيث يمكن أن يقوض الثقة ويشوه التصورات العامة، وفي هذا السياق يصبح التلاعب بالمعلومات مصدر قلق استراتيجي (جداد، ٢٠٢٥، صفحة ١٣) وتزييف للواقع مما قد يؤثر سلبا على التأثير في الرأي العام وتوجيهه وفق أهداف السياسة الخارجية الجزائرية.

ج. **محدودية الكفاءات والخبرة الرقمية لدى بعض الدبلوماسيين:** ضعف المعرفة باستخدام تقنيات الاتصال الجديدة والأنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى عواقب سلبية (البرج و دهم، ٢٠٢٤، صفحة ١٦) على فاعلية الدبلوماسية الجزائرية، نظرا لصعوبات التكيف مع متطلبات الفضاء الرقمي، وعدم التمكن من إيصال المواقف بالسرعة والفعالية المطلوبة، وهنا تظهر أهمية عامل الكفاءة الرقمية في إنجاح الدبلوماسية.

ح. **تحديات أخلاقية:** على الرغم من أن دمج الذكاء الاصطناعي في الدبلوماسية يوفر العديد من المزايا، إلا أنه يثير أيضًا مخاوف أخلاقية. يمكن أن تؤدي إمكانية التحيز في خوارزميات الذكاء الاصطناعي إلى تحليلات منحرفة وتفسيرات خاطئة للبيانات. نظرًا لأن القرارات الدبلوماسية تعتمد على الأفكار التي يولدها الذكاء الاصطناعي، فإن أي تحيز يمكن أن يكون له عواقب وخيمة على العلاقات الدولية. كما أن استخدام الذكاء الاصطناعي في المراقبة وجمع البيانات يثير تساؤلات حول الخصوصية وحقوق الإنسان. قد تستفيد البلدان من الذكاء الاصطناعي لمراقبة المعارضين السياسيين أو قمع الأصوات المعارضة، مما يقوض المبادئ الديمقراطية. يجب على الدبلوماسيين التعامل مع هذه التحديات الأخلاقية بعناية، والتأكد من أن استخدام الذكاء الاصطناعي يتماشى مع القانون الدولي والمعايير الأخلاقية (العيساوي ن.، ٢٠٢٥).

الخاتمة: ختامًا، يمكن القول الثورة الرقمية أحدثت تحولًا عميقًا في مفهوم الدبلوماسية وممارستها، وهو ما يعرف اليوم بالدبلوماسية الرقمية التي أتاحت فرصًا كبيرة للدولة من أجل تحقيق أهدافها، وقد سعت الجزائر في

إطار سياستها الخارجية إلى تسخير الأدوات الرقمية للتواصل مع الجمهور الداخلي والخارجي، والتعبير عن مواقفها السياسية بشكل مباشر وسريع، مما ساهم في تدعيم صورتها وتعزيز موقفها الإقليمي والدولي. غير أن هذا التوجه لا يخلو من التحديات التي قد تقلص من حضورها الدولي وترتك مواقفها الدبلوماسية. وعليه توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تعتبر الدبلوماسية الرقمية امتداداً للدبلوماسية التقليدية، غير أنها أخذت تحولا عميقا في طبيعة الممارسة، حيث أصبحت ذات طابع تفاعلي ضمن الفضاء الرقمي.
- الدبلوماسية الرقمية الجزائرية تستخدم أدوات رقمية كمواقع الالكترونية، منصات التواصل الاجتماعي...، من أجل تنفيذ سياستها الخارجية إضافة إلى الوسائل التقليدية الرسمية.
- تواجه الدبلوماسية الرقمية الجزائرية تحديات ومخاطر مرتبطة بالبيئة الرقمية في معظمها، مما يستدعي تطوير استراتيجياتها في هذا المجال وآليات عملها للتعامل مع هذه التحديات بفعالية أكبر.
- تعتمد الدبلوماسية الرقمية الجزائرية قنوات رقمية رسمية لتنفيذ سياستها الخارجية وخدمة أهدافها.

التوصيات:

- صياغة رؤية استراتيجية للدبلوماسية الرقمية الجزائرية، بحيث توضع في أولويات العمل الدبلوماسي الجزائري، كإحدى قنوات القوة الناعمة.
- تعزيز القدرات البشرية في مجال الدبلوماسية الرقمية من خلال تدريب وتأهيل الكوادر والدبلوماسيين، عبر دورات متخصصة تمكنهم من ممارسة النشاط الدبلوماسي الرقمي وضمان التعامل بفعالية أكبر مع التحديات المرتبطة به.
- الاستفادة من خبرات الدول الرائدة في مجال الدبلوماسية الرقمية، ولا سيما تلك التي تتصدر المراتب الأولى بحكم ممارستها الفعالة لهذا النوع من الدبلوماسية، من أجل تعزيز فاعلية السياسة الخارجية، وتدعيم الصورة الذهنية للدولة لدى الجمهور الدولي.
- التركيز على القنوات غير الرسمية لدعم النشاط الدبلوماسي وخدمة أهداف الدولة.
- تطوير بنية تحتية سيبرانية آمنة، وتعزيز الحماية الإلكترونية من الهجمات السيبرانية.

قائمة المراجع:

الموسوعات والقواميس:

- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. (بلا تاريخ). الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (عربي - إنجليزي). كتب عربية.
- عبد الوهاب الكيالي. (بلا تاريخ). موسوعة السياسة. الجزء ٠٢. لبنان: دار الهدى للنشر والتوزيع.

الكتب:

- جوزيف إم سيراكوسا. (٢٠١٥). الدبلوماسية مقدمة قصيرة جدا. (كوثر محمود محمد، المترجمون) مصر: مؤسسة هنداي للنشر والتوزيع.
- حيدر بدوي صادق. (١٩٩٦). مستقبل الدبلوماسية في ظل الواقع الإعلامي والاتصالي الحديث، البعد العربي (الإصدار ١). دولة الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- عطا محمد صالح زهرة. (٢٠٠٤). في النظرية الدبلوماسية. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- فاضل زكي محمد. (١٩٩٢). الدبلوماسية في عالم متغير. العراق: دار الحكمة للطباعة والنشر.
- ناظم عبد الواحد الجاسور. (٢٠٠٩). موسوعة علم السياسة (الإصدار ١). عمان، الأردن: دار مجدلاوي.

المقالات العلمية:

- برهان علي محمد، و منار عز الدين محمود. (بلا تاريخ). الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية العراقية. المجلة السياسية والدولية.
- حسبية معوش، و هادية يحياوي. (٢٠٢١). جائحة كوفيد ١٩ وحتمية التحول نحو الدبلوماسية الرقمية. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، ٠٦ (٢٠٢).
- حنان عمرون، و نجية مزيان. (٢٠٢٥). أخلاقيات الدبلوماسية الجزائرية وعلاقتها بالرأي العام في السياق التكنولوجي المعاصر: دراسة تحليلية لصفحة الفيسبوك الخاصة بوزارة الخارجية الجزائرية خلال سنتي ٢٠٢٣/٢٠٢٤. مجلة التشريع الإعلامي، ٠٣.
- رانية محمد الطاهر أحمد. (٢٠٢٢). دور الدبلوماسية الرقمية في إدارة الأزمات الدولية بالتطبيق على أزمة كورونا. مجلة البحوث المالية والتجارية، ٢٣ (٠٣).
- صباح عبد الصبور. (٢٠٢١). الدبلوماسية الرقمية كأداة في السياسة الخارجية: الدبلوماسية الإسرائيلية تجاه المنطقة العربية نموذجا. أركان للدراسات والأبحاث والنشر.
- عائشة بوعيشة، و خيرة وفيقي. (٢٠١٩). الدبلوماسية الرقمية وبناء الصور الذهنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٠٣ (٢٠٢).
- عبد الله بن جداد. (٢٠٢٥). تأثير الثورة الرقمية على العلم الدبلوماسي. مجلة التشريع الإعلامي، ٠٣ (٠٣).
- العربي العربي. (٢٠٢١). الدبلوماسية الرقمية وتأثيراتها في العلاقات الدولية. (مركز الجزيرة للدراسات، المحرر) لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية (١٠).
- لبنى جصاص. (٢٠١٩). دور الدبلوماسية الرقمية في تحرير الشعوب دراسة في الحالتين الفلسطينية والصحراء الغربية. المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٠٣ (٢٠٢).
- محمد حامد، و محمد أحمد إبراهيم عبد الله. (٢٠٢٣). الدبلوماسية الرقمية وأثرها في العلاقات الدولية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٤٣ (١).
- نجم عبد خلف الحاتمي العيساوي. (٢٠٢٢). الاستراتيجيات الاتصالية في الدبلوماسية الرقمية العربية، التوظيف والملاءمة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٤٢ (٤).

- نجم عبد خلف خلف، و نورة بن بوزيد. (٢٠٢١). فاعلية الدبلوماسية العامة الجزائرية على توير دراسة تحليلية وصفية. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، ٠٥ (٠٢).
- نوال مغزيلي، و رسمية أوشن. (٢٠٢١). الدبلوماسية في ظل هيمنة الفضاء الإلكتروني: بين واقع الممارسة التقليدية وحتمية التوجه الرقمي. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، ٠٦ (٠٢).
- وائل عبد العال. (٢٠١٨). الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية. سلسلة أبحاث وسياسات الإعلام -مركز تطوير الإعلام- جامعة بيرزيت، ٨.

المدخلات والملتقيات:

- أحمد البرج، و مروان دهم. (٢٠٢٤). الدبلوماسية الرقمية: فضاء جديد في العلاقات الدولية. الملتقى الوطني الدبلوماسية الرقمية. كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة غرداية، الجزائر.
- الياقوت عرار. (٢٠٢٤). آفاق الدبلوماسية الرقمية. ملتقى وطني حول الدبلوماسية الرقمية. غرداية، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة غرداية، الجزائر.

المذكرات والأطروحات الجامعية:

- خالد عبيد جازع. (٢٠٢١). دور الدبلوماسية الرقمية في تعزيز الهيمنة الدولية للولايات المتحدة الأمريكية بعد عام ٢٠٠١. مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص دراسات دولية. كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق.
- ساعد طياية. (٢٠١٨). مستقبل الدبلوماسية في ظل العصر الرقمي. أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دبلوماسية. قسم الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر ٣، الجزائر.
- نجم عبد خلف. (٢٠٢٢). الإعلام الرقمي والدبلوماسية العامة في الدول العربية، دراسة تحليلية على حسابات وزارات الخارجية العربية على تويتر Twiter. أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال. قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ٣، الجزائر.
- نسرين هشام يعقوب أبوهلال. (٢٠٢١). دور الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية في مواجهة التطبيع العربي-الإسرائيلي. رسالة ماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأقصى-غزة، فلسطين.

المواقع الإلكترونية:

- عبد الله فودة. (٢٠٢٥). الدبلوماسية الرقمية.. نظرة على المميزات والتحديات. تم الاسترداد من مجلة الدبلوماسي الدولية: <https://idmagazine.diplomatic.ac/2023/03/04/الدبلوماسية-الثقافية-والقوة-الناعمة>

الناعمة

- نجم العيساوي. (٢٠٢٥). الدبلوماسية الذكية: توظيف الذكاء الاصطناعي في التواصل الدبلوماسي. تم الاسترداد من الإعلام والعلاقات العامة: <https://najmaleessawi.blogspot.com/2024/10/blog-post.html>